

2021

The Relationship Between Social Support and Psychological Empowerment Among a Sample of Secondary Stage Male and Female Teachers in Irbid Governorate

Mai Ahmad Mheadat

Yarmouk University/Jordan, dr.maymheadat2020@yahoo.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaqou_edpsych

Recommended Citation

Mheadat, Mai Ahmad (2021) "The Relationship Between Social Support and Psychological Empowerment Among a Sample of Secondary Stage Male and Female Teachers in Irbid Governorate," *Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies*: Vol. 12 : No. 37 , Article 13. Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaqou_edpsych/vol12/iss37/13

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aar.edu.jo, marah@aar.edu.jo, u.murad@aar.edu.jo.

العلاقة بين الدعم الاجتماعي والتمكين النفسي لدى عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في محافظة إربد

The Relationship Between Social Support and Psychological Empowerment Among a Sample of Secondary Stage Male and Female Teachers in Irbid Governorate

Mai Ahmad Mheadat
Researcher\ Yarmouk University\ Jordan
Dr.maymheadat2020@yahoo.com

مي أحمد مهيدات
باحثة/ جامعة اليرموك/ الأردن

Received: 23/ 9/ 2020, Accepted: 17/ 7/ 2021.

تاريخ الاستلام: 23 / 9 / 2020م، تاريخ القبول: 17 / 7 / 2021م.

DOI: 10.33977/1182-012-037-013

E-ISSN: 2307-4655

<https://journals.qou.edu/index.php/nafsia>

P-ISSN: 2307-4647

المخلص:

أفراد ثقافات، وفاعلين يدعمون ويساندون المعلم لتجاوز الصعاب، ويقفون معه في أوقات الضيق، وتربطهم به روابط المودة والصداقة، ومن هؤلاء الأفراد الذين يستطيعون تقديم الدعم الاجتماعي للمعلم الأسرة، والأصدقاء، وزملاء العمل، والمشرفين التربويين، ومدير المدرسة، وغيرهم من الأفراد الآخرين.

ويُعدّ مفهوم الدعم الاجتماعي من المفاهيم ذات الأهمية، والتي تشير إلى التعاون والمشاركة، والمساندة الاجتماعية بين أفراد المجموعات الإنسانية، وتعمل الشبكة الاجتماعية للمعلم كمصادر مهمة لمنع نضوب المعلم، حيث يعتبر التدريس من المهن المرهقة نظراً لارتباطه بجوانب سلبية بعدة: مثل: لامبالاة الطالب، واكتظاظ الفصول الدراسية، والرواتب غير المجزية، وعدم تجاوب الأهل، ومشكلات الإدارة المدرسية.

وتشير النتائج المستمدة من مجموعة كبيرة من الأبحاث إلى وجود علاقة إيجابية بين الدعم الاجتماعي، والنتائج ذات العلاقة بالتعليم؛ مثل ضبط المدرسة، وتحفيز الطلبة، وتماسكهم، والقدرة على التعامل مع المتاعب المدرسية اليومية، والتكيف الأكاديمي والسلوكي، كما أنه له العديد من الآثار الإيجابية المتمثلة في التقليل من الغموض وعدم اليقين، ومساعدة الأفراد على رؤية بدائل واقعية، واكتساب مهارات، وتنمية قدرات الأفراد على التحكم بالظروف الصعبة (Rosenfeld, Richman, Gary & Brown, 2000).

وظهر مفهوم الدعم الاجتماعي في أواسط القرن العشرين على أيدي مجموعة من العلماء، حيث لاحظوا أهمية الدعم الاجتماعي في نجاح الفرد في التغلب على مشكلاته وتجاوزها، وكان مصدر هذا النجاح هو شعور الفرد بانتمائه لجماعة بشرية تساعد وتقدم له الدعم النفسي والاجتماعي والمادي والمعنوي، الذي يمكنه من إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية (Dvernotser, Wlt & Miller, 1990).

وبين (بيركمان وجلاس) (Berkman & Glass, 2000) أن الدعم الاجتماعي يتضمن المساندة العاطفية الفاعلة، وكذلك المساندة المالية التي يتم الحصول عليها من الشبكة الاجتماعية للفرد، كما أنه نمط دائم من العلاقات المستمرة، أو المتقطعة، والتي تلعب دوراً مهماً في الحفاظ على السلامة النفسية والجسدية للفرد بمرور الوقت، كما أن للدعم الاجتماعي ثلاثة أنواع من أنشطة الدعم، أهمها مساعدة الفرد على تعبئة موارده النفسية وإتقان عواطفه. ويرى (كوهين واندروود وكوتليب) (Cohen, Underwood, 2000) أن الدعم الاجتماعي هو عملية تمكّن العلاقات الاجتماعية من أن تقوم بدورها في تعزيز الصحة والرفاهية لدى الفرد.

وينظر للدعم الاجتماعي على أنه تقديم المساعدة المادية والعاطفية والمعلوماتية الفعالة التي يراها الفرد ضمن شبكته الاجتماعية (Lu, Yang, Skora, Wang, Gai, Sun, et. al 2015).

ولقد عرّف الدعم الاجتماعي بأنه: تصورات الفرد للجهات الداعمة له والموثوق بها من الآخرين، والتي لها تأثير على مختلف أنشطته وسلوكياته الحياتية (Kalkan & Epli - koc 2011). وعرفت المطيري (Almutairi, 2017) أيضاً الدعم الاجتماعي بأنه: مجموعة من التفاعلات الاجتماعية التي توفر للأفراد المساعدة الحقيقية،

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى مستوى الدعم الاجتماعي ومستوى التمكين النفسي، والتحقق من وجود علاقة ارتباطية بين الدعم الاجتماعي والتمكين النفسي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في مدينة إربد. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياس الدعم الاجتماعي الذي أعدّه: (زيمات وداهليم وزيهليم وفارلي) (Zimet, Dahlem, Zihlem and Farly, 1988)، ومقياس التمكين النفسي الذي أعدّه (سبرايتزر) (Spreitzer, 1995). تكونت عينة الدراسة من (816) معلماً ومعلمة في المدارس الثانوية في محافظة إربد. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الدعم الاجتماعي لدى أفراد العينة جاء مرتفعاً، بينما جاء مستوى التمكين النفسي متوسطاً، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الدعم الاجتماعي والتمكين النفسي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: الدعم الاجتماعي، التمكين النفسي.

Abstract:

This study aims to identify the level of social support, level of psychological empowerment and investigate the existence of a correlation between social support and psychological empowerment among secondary school teachers in Irbid governorate. To achieve the study objectives, the researcher uses the social support scale prepared by Zimet, Dahlem, Zihlem and Farly (1988), and the psychological empowerment scale prepared by Spreitzer (1995). The study sample consists of 816 male and female teachers in the secondary schools in the Irbid governorate. The study results showed that the level of social support among the sample members was high, while the level of psychological empowerment was moderate. The results also indicated a positive correlation between social support and psychological empowerment among secondary school teachers.

Keywords: Social support, psychological empowerment.

المقدمة:

يعتبر المعلم عنصراً فعالاً في العملية التعليمية والتعلمية؛ ونظراً لتأثيره المباشر على الطلبة، وعلى أفراد المجتمع على حد سواء، فدوره لم يُعد يقتصر على نقل وتقديم المعلومة للطالب، بلّ يمتد ليشمل على تنمية قدرات واتجاهات وميول الطلبة، وتعزيز جوانب الصحة النفسية لديهم، وتنمية كفاءاتهم على التفكير، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات، والمعلم كغيره من الأفراد تعترضه الكثير من المواقف والصعوبات والضغوطات على اختلاف مصادرها، والتي قد تسبب له قصوراً في دوره المرجو منه، وتحد من قدرته على العطاء، ومن هنا برزت الحاجة لضرورة وجود

من أهمها (Stages, Long, Mason, Krishnan & Riger, 2007):

- الدعم العاطفي: حيث يتضمن المودة، والثقة، والحب، والانتماء، والاهتمام، والارتباط.

- الدعم المادي: وينطوي على المساعدات المباشرة وغير المباشرة، والخدمات والهبات، والأمور المادية والمالية.

- الدعم المعرفي: ويتضمن تقديم المعلومات، وتوجيه الأفراد لمساعدتهم في حل مشكلاتهم المختلفة.

ويُعدّ الدعم الاجتماعي أحد المصادر المهمة والفاعلة في حياة الفرد، ويؤثر مستوى الدعم الاجتماعي المقدم للأفراد على كيفية إدراكهم لمشكلاتهم، وزيادة الشعور بالكفاءة والجدارة، والقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة، وزيادة القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة، وبالتالي تعزيز الصحة النفسية، وتخفيف الآثار السلبية للضغوط النفسية، ومن الممكن حتى ولو كان الأفراد لا يواجهون أي ضغوط نفسية، فصحتهم النفسية من الممكن أن تستفيد مباشرة من الدعم الاجتماعي (Adamczk & Segrin, 2015).

لقد أكدت دراسة (هيفنير وايزنبرق) (Hefner & Eison, bergy, 2009) أن الدعم الاجتماعي له تأثير أقوى على الصحة النفسية للأفراد، وتمكينهم في مختلف المجالات، والتأثير الإيجابي على أداء الأفراد في الأنشطة المختلفة.

وترى الباحثة أن الدعم الاجتماعي يؤثر إيجاباً في مختلف المتغيرات التي ترتبط بمهنة التدريس؛ فالدعم الاجتماعي يؤثر على الالتزام المهني، والرضا الوظيفي، بالإضافة إلى تمكين المعلمين نفسياً.

وتُعدّ دراسة التمكين النفسي من الموضوعات الحديثة نسبياً في العلوم الإنسانية، وتحديدًا في الإدارة التربوية والنفسية، وتتمثل مظاهره المتنوعة في تعزيز الكفاءة والفاعلية الذاتية، والقدرة على أداء المهام، والتأثير في العمل والشعور بقيمة العمل ومعناه، والتحفيز الذاتي والتغلب على مشاعر الإحباط، واليأس (النواجحة، 2016).

وتعود جذور التمكين إلى الستينيات، فقد ربط التمكين بالأداء التنظيمي، وامتد إلى ما قبل التسعينيات كونه يتضمن مجموعة من الإجراءات؛ مثل التفويض واتخاذ القرار، أما ما بعد التسعينيات فأصبح يُنظر إليه على أنه المعنى بالمعتقدات والمشاعر الخاصة بالأفراد، ويرى (سبريتزر) (Spreitzer, 1995) أن التمكين النفسي هو بناء متعدد الأوجه؛ فالعاملون ضمن المؤسسة سيكون لديهم قيم تنظيمية تم استيعابها بداخلهم، وهم على استعداد لاستثمار جهودهم الشخصية للمؤسسة، في حين أن التمكين النفسي يسهل تحقيق هذا الأمر، وأن الأفراد الذين يتمتعون بالسلطة يدركون العوامل التي تؤثر على رفاهيتهم الفردية والتنظيمية (المكونات الداخلية)، ويدركون القدرات الذاتية العليا، وهم على استعداد لممارسة السيطرة على المشكلات التنظيمية.

ويُعدّ تمكين الأفراد أحد المفاهيم التي تمت دراستها في المقام الأول في ميادين إدارة الأعمال والتنظيم، ويكتسب مفهوم التمكين شعبية في الأوساط الأكاديمية لأنه يهدف إلى زيادة الإنتاجية، والرضا الوظيفي للأفراد إلى أقصى حد، وبالتالي ينتهج الأفراد سلوكيات القيادة والابتكار، وزيادة الفاعلية، وتمكين الأفراد

ويرافقه الشعور بالتعلق بالفرد والجماعة في إطار من الرعاية والمحبة.

ولقد اتفقت مفاهيم الدعم الاجتماعي على أمرين أساسيين: هما: إدراك الفرد لوجود العدد الكافي من الأفراد ضمن شبكته الاجتماعية، والأمر الآخر هو الوصول إلى الاكتفاء بالدعم المقدم للفرد ضمن شبكته الاجتماعية، يضاف إلى ذلك إسهامه في تحسين الآثار الصحية السلبية للضغوط من خلال مساعدة الأفراد على التعامل بنجاح مع مواقف الحياة غير المرغوب فيها، وقد يؤدي أيضاً إلى زيادة هذا التأثير السلبي على الصحة العقلية من خلال زيادة العبء النفسي على الأفراد (Song, Son & Lin, 2011).

وتتنوع مصادر الدعم الاجتماعي التي تقدم للفرد، فقد يحصل الفرد على الدعم الاجتماعي من أسرته التي يعيش فيها، أو من الأصدقاء، أو من أفراد المجتمع المحيطين به؛ أي أن الدعم يأتي من مصادر عدة ضمن شبكة الفرد الاجتماعي؛ كالأسرة والأصدقاء (Demary & Malecki, 2006).

وللدعم الاجتماعي أهمية كبيرة تظهر بوجود من يقدم الدعم والمساندة لمواجهة الأحداث والصعوبات التي يمر بها المعلم، وقد أكد (رسيل والتمير وفيلزين) (Russel, Altmaier & Velzen, 1987) على أن للدعم الاجتماعي وظيفة وقائية تتمثل بتخفيف التوتر، وخفض مستويات ضغوط العمل، حيث إن المعلمين المحاطين بأفراد داعمين لهم، لديهم القدرة على تطوير علاقات اجتماعية مرضية تتميز بالحب والود والثقة والتفائل، كما وأنهم قادرين على تطوير ردود فعل إيجابية فيما يتعلق بمهاراتهم وقدراتهم، وبالتالي فهم أقل عرضة للإرهاق، وأن انخفاض الدعم الاجتماعي المقدم للمعلمين، وزيادة ضغوط الحياة المرهقة تؤثر على الصحة النفسية لديهم.

في حين أكد (سيسيل وفورمان) (Cecil & Forman, 1990) على أن للدعم الاجتماعي أهمية ووظيفة علاجية، حيث إن الدعم الاجتماعي يلعب دوراً مهماً في خفض مستوى الضغوط اليومية للأفراد الواقعين تحت مستويات مرتفعة من الضغوط والإجهاد، فيلجأون إلى طلب المساعدة من الأفراد الذين يثقون بهم؛ كأحد أفراد الأسرة أو الأصدقاء أو زملاء العمل، إن مستويات الضغوط المرتفعة تؤثر بشكل سلبي على الدعم الاجتماعي؛ فالأفراد الذين يقدمون الدعم الاجتماعي يحاولون الابتعاد عن الأفراد الواقعين والمعرضين لضغوط مرتفعة.

يشكل الدعم الاجتماعي والرفاهية عناصر أساسية للعديد من العلاقات الوثيقة؛ فالروابط الأسرية مرتبطة بالدعم العاطفي، وتتنبأ بانخفاض الشعور بالوحدة وتحسين الرفاهية، وإن دعم الشريك (الزوج) له تأثير ودور مركزي بين العلاقات الاجتماعية جميعها؛ فدعم الزوج أو الشريك هو المصدر المفضل للدعم، وأن جودته أكثر ارتباطاً بالرفاهية من جودة علاقات الصداقة أو العائلة، ولكن ما يميز الدعم المقدم من الأصدقاء هو أن علاقة الصداقة هي علاقة طوعية؛ أي أن للأفراد خيار الانسحاب إذا كانت العلاقة غير مرضية، وبالمقابل فإنه يمكن للرفقة أن تحسن الرفاهية اليومية (Chen & Feeley, 2014).

ويتضمن الدعم الاجتماعي المقدم للأفراد أبعاد عدة، والتي

(Spreitzer & Quinn, 2001).

ومن الممكن أن يقدم التوجيه نموذجاً لسلوكات التمكين للمتدرب؛ فمجرد وضع النموذج، يمكن للمتدرب دمج السلوكات في نخبته الخاصة، وبهذه الطريقة يمكن لعلاقة التوجيه أن تعدل الأبعاد الداخلية لتمكين الأفراد (Vance & Bamford, 1998).

وعلى الرغم من قلة الدراسات والأبحاث التي جمعت الدعم الاجتماعي بالتمكين النفسي، إلا أنه يمكن القول أن الدعم الاجتماعي هو مقدار المساندة التي يحصل عليها الفرد من بيئته المحيطة به، والمتمثلة بشبكتة الاجتماعية؛ كالأُسرة والأقارب والأصدقاء وغيرهم من الأفراد المحيطين به، والذين يقدمون له الدعم والمساندة لمواجهة أحداث الحياة الضاغطة، والتكيف معها، متمثلاً ذلك بكونه عملية يتم فيها استخدام الفنيات السلوكية والمعرفية، بينما التمكين النفسي يُنظر إليه على أنه حالة معرفية يتطلب مجموعة من الآليات التي يتم تنميتها لدى الأفراد من أجل السيطرة على شؤونهم الخاصة، وفهم تجاربهم الخاصة، وخصائص المجتمع والسياسات التنظيمية، لذا فإنه من المرجح أن استراتيجيات الدعم الاجتماعي تُسهّل التمكين النفسي من خلال فنيات التعزير، وتصورات المعنى، والهدف، والعزيمة، والكفاءة الذاتية.

ويرى (فانسونديرين) (Vansonderen, 1991) أن هناك علاقة ما بين الدعم العاطفي الذي يقدمه زملاء المعلمين وأسرههم وأصدقائهم ومدبرو المدارس والمشرفون، حيث تم تصنيف الدعم العاطفي كأحد أهم وظائف الدعم الاجتماعي، ويتمثل الدعم العاطفي المستمد من الآخرين بالمودة، والنصائح الحسنة، والطمأنينة والتشجيع؛ فالدعم العاطفي من خلال تفاعلات الفرد مع الآخرين يلبي احتياجات الفرد فيما يتعلق بعمليات التغيير والمحافظة على ديناميكيات الشبكة العلائقية المشارك فيها.

إن فهم السياق الاجتماعي للفرد هو الجانب الأساس في عملية التمكين؛ إذ إن الدعم الاجتماعي يؤثر على تعزيز نتائج تمكين الآخرين من خلال إشراك أعضاء المجتمع في تطوير وتقسيم التدخلات، وتطوير هوية إيكولوجية؛ حيث يصبح أعضاء المجتمع مساندين لبعضهم البعض، يضاف إلى ذلك العمل مع أفراد المجتمع كشركاء متكافئين، وخلق الفرص لأفراد المجتمع لتطوير المهارات؛ فعملية التمكين تتضمن تطوير الفرص المناسبة، وتكييفها لممارسة المهارات والتعلم، والعمل مع الآخرين لتوسيع شبكة الدعم الاجتماعي، وتطوير مهارات القيادة، وزيادة كفاءتهم العاطفية (Kelly, 1988).

وتتضمن الكفاءة العاطفية تفاعلات جيدة مع الآخرين، وفي مهنة التدريس تحديداً، فإنه يُطلب من المعلمين على الدوام إدارة عواطفهم الخاصة، وكذلك إدارة انفعالات طلابهم؛ فمهنة المعلم تعتمد بشكل أساسي على العلاقات؛ فالمعلمون يشاركون في تفاعلات مستمرة مع الطلبة، والأسر والزملاء، وهؤلاء المعلمون الذين شعروا بالدعم الاجتماعي المقدم لهم زادت تصوراتهم حول مواقف العمل، وتحسنت سلوكياتهم الإيجابية في أماكن عملهم (Logan & Ganster, 2007).

إن الدعم العاطفي المقدم من الشبكة الاجتماعية للفرد ضمناً معزز للتمكين النفسي، كونه يخلق فرصة أمام الأفراد، ليكونوا أكثر

يُعنى بالتوجيه الذاتي للفرد حول بيئة العمل وعلاقة الفرد بتلك البيئة، هذا ويمكن تطوير التمكين النفسي في سياق علاقة إرشادية بسبب نمذجة السلوكات الإيجابية وزيادة الكفاءة وتقرير المصير (Luna & Cullen, 1995).

ويُعرف التمكين النفسي بأنه: المعتقدات الشخصية الأساسية التي يمتلكها العاملون بشأن دورهم فيما يتعلق بالمكان الذي يعملون فيه، وتعتبر الأوساط الأكاديمية نقطة البداية المقترحة ليتم نمذجة وتمكين ممارسات الطلبة (Spreitzer & Quinn, 2001). ويعرف التمكين النفسي أيضاً بأنه: هيكل تنظيمي أساسه القوة والسيطرة والقدرة والكفاءة والفاعلية الذاتية والاستقلالية والمعرفة والتنمية، وتقرير المصير يستهدف الأفراد والجماعات من أجل تحسين أوضاعهم وتمكينهم من السيطرة على حياتهم (Uner & Turan, 2010).

وينظر للتمكين النفسي على أنه مزيج من الشعور بالسيطرة (مكون داخلي)، والوعي النقدي للبيئة الاجتماعية والسياسية (مكون تفاعلي)، والمشاركة المجتمعية (المكون السلوكي) (Miguel, Ornela & Maroco, 2015).

ويتم تنظيم معتقدات التمكين النفسي ضمن أربعة أبعاد يتم تطويرها بشكل مستقل، وهي: المعنى، وتقرير المصير، والكفاءة والتأثير، وهذا يعني أن هناك علاقة شخصية بالعمل والكفاءة، والثقة بقدرات الفرد على أداء مسؤوليات العمل (Spreitzer, 1995).

وقد عرفت الأبعاد الأربعة في إطار التمكين النفسي على النحو الآتي (Spreitzer & Quinn, 2001):

- المعنى: هو الدرجة التي يهتم بها الأفراد بعملهم، ويشعرون أنها مهمة لهم، كما ويشير إلى التوافق بين الفرد وأدوار العمل والمعتقدات والقيم الشخصية، والسلوكات.

- تقرير المصير: يمثل الدرجة التي يكون فيها الأفراد أحرار في اختيار كيفية القيام بعملهم؛ أي سيطرتهم واستقلاليتهم في عملهم.

- الكفاءة: هي القدرة على القيام بعمل جيد بما في ذلك المعرفة والقدرات التقنية، ولا توجد أسباب خارجية تمنعهم من بلوغ مستوى الأداء المطلوب، حيث إن تصورات الفرد لأداء مهامه بشكل جيد، وبالنسبة للأثر، فهو الدرجة التي يمكن أن يؤثر بها الأفراد على محيطهم، بحيث تستمتع مؤسساتهم لأفكارهم.

يُعد التمكين عنصراً كامناً ذا مكونات متعددة يتضمن التطورات الذاتية للأفراد من أجل السيطرة على سياقات حياتهم، يضاف إلى ذلك الوعي النقدي بالبيئات والأنظمة، وللمتمكين النفسي علاقة إيجابية معتدلة مع السلوك المبتكر، وهذه النتيجة مفيدة للأوساط التعليمية، حيث يتضمن السلوك المبتكر إنشاء أفكار جديدة، واستخدام أساليب عمل جديدة، واستخدام مجموعات متنوعة من تقنيات العمل، وكل هذه المفاهيم للسلوكات المبتكرة مفيدة للأفراد العاملين في البيئات التعليمية (Ghani, et al, 2009).

ويتم تطوير التمكين النفسي داخل الفرد، ولا يُمنح من الرئيس أو مكان العمل؛ أي أن المؤسسة: مثل المدرسة أو أي جهة أخرى، فهي لا تمنح التمكين النفسي وإنما تُسهّل تطويره

وطن آخر: لصالح الدعم المقدم من الأسرة والأصدقاء الذين يعيشون في وطنهم الأصلي.

وأجرى (خاني وتازيك) (Khany & Tazik, 2016) دراسة في إيران هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التمكين النفسي والثقة بالرضا الوظيفي لمعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. ولتحقيق أهداف الدراسة، أستخدم مقياس التمكين النفسي، ومقياس الثقة، ومقياس الرضا الوظيفي، وتكونت عينة الدراسة من (217) معلماً ومعلمة من معلمي اللغة الإنجليزية في المدارس الثانوية. أظهرت نتائج الدراسة أن التمكين النفسي له علاقة مباشرة بالرضا الوظيفي، ومع ذلك كانت الثقة مرتبطة بشكل غير مباشر بالرضا الوظيفي من خلال التمكين النفسي، وأن الرضا الوظيفي يمكن أن يكون مرتبطاً بشكل مباشر بمتغيرات أخرى.

وأجرى (كريستينس ولين) (Christens & Lin, 2014) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى الكشف عن المشاركة التنظيمية، والشعور بالانتماء للمجتمع، وتصورات الدعم الاجتماعي التنظيمي كمتنبئات بالتمكين النفسي. ولتحقيق أهداف الدراسة، أستخدم مقياس المشاركة التنظيمية، ومقياس الدعم الاجتماعي، ومقياس التمكين النفسي. تكونت عينة الدراسة من (1322) مشاركاً بالغاً في منظمات المجتمع المحلي. أظهرت نتائج الدراسة أن المنظمات المجتمعية تلعب دوراً وسيطاً مهماً في عملية التمكين، وأن التمكين النفسي يرتبط بالدعم الاجتماعي في إطار العلاقات بين الأفراد في العمل الجماعي، وتأثير ذلك على الصحة النفسية والاجتماعية، وعمليات تغيير المجتمع، كما أن التمكين النفسي يتضمن ديناميكيات الشبكة العلائقية والاجتماعية بين الأفراد.

وأجرى (لي وني) (Lee & Nie, 2014) دراسة في سنغافورة هدفت إلى الكشف عن القدرة التنبؤية لتمكين المعلمين في النتائج المتعلقة بعمل المعلمين من حيث الرضا الوظيفي والالتزام التنظيمي والالتزام المهني. ولتحقيق أهداف الدراسة، أستخدم مقياس التمكين، ومقياس الرضا الوظيفي، ومقياس الالتزام. تكونت عينة الدراسة من (304) مدرساً. أظهرت نتائج الدراسة أن التمكين النفسي بأبعاده الأربعة (المعنى، الكفاءة، الاستقلالية، التأثير) لعبت دوراً وسيطاً في تصورات المعلمين لسلوكيات التمكين المقدمة من المشرفين المباشرين.

وقام (تاستان) (Tastan, 2013) بدراسة في تركيا هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التمكين النفسي، والراحة النفسية مع وجود متغيرين وسيطين؛ وهما الكفاءة الذاتية والدعم الاجتماعي. ولتحقيق أهداف الدراسة، أستخدم مقياس التمكين النفسي، ومقياس الراحة النفسية، ومقياس الكفاءة الذاتية، ومقياس الدعم الاجتماعي. تكونت عينة الدراسة من (710) معلماً من معلمي المدارس الابتدائية. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين التمكين النفسي والراحة النفسية، وأن الكفاءة الذاتية والدعم الاجتماعي المتصور كان لهما دور وسيط في العلاقة بين التمكين النفسي والرفاهية.

وأجرى (وانغ وتشانغ وجاكسون) (Wang, Zhang & Jackson, 2013) دراسة في الصين هدفت إلى الكشف عن القدرة التنبؤية لتأثير احترام الذات، وموقع السيطرة، والمناخ التنظيمي على التمكين النفسي. ولتحقيق أهداف الدراسة، أستخدم مقياس

فاعلية في تقوية معتقداتهم الذاتية والإيجابية، وبالتالي يتمتعون بمستوى أعلى من الصحة النفسية عند إدراكهم للدعم الاجتماعي المقدم لهم في مكان العمل، كما ويرتبط التمكين النفسي برفاهية الأفراد، ففي المقام الأول يرتبط التمكين بتقييم الأفراد لأنفسهم، والقدرة على التعامل مع التحديات في مكان العمل (Deci & Ryan, 1985).

وقد يكون التمكين عملية اجتماعية أو ثقافية أو نفسية أو سياسية، يستطيع الأفراد والجماعات من خلالها التعبير عن احتياجاتهم، وعرض مخاوفهم ووضع استراتيجيات للمشاركة في صنع القرار وتطوير العمل الاجتماعي والثقافي وتعزيز الصحة النفسية للأفراد، ومن الممكن أن يمارس مفهوم التمكين النفسي تأثيره من خلال الدعم الاجتماعي للأفراد المقدم من الأسرة والزلاء والأصدقاء والمديرين في العمل إلى جانب تقييم الأفراد لأنفسهم (Uner & Turan, 2010).

وتناولت العديد من الدراسات متغيري الدعم الاجتماعي والتمكين النفسي لدى المعلمين؛ كدراسة (سينغ وساركار) (Singh & Sarkar, 2019) التي أجريت في الهند، والتي هدفت إلى الكشف عن دور التمكين النفسي في العلاقة بين التمكين الهيكلي والسلوك الابتكاري للمعلمين. ولتحقيق أهداف الدراسة، أستخدم مقياس التمكين، ومقياس السلوك الابتكاري. تكونت عينة الدراسة من (288) معلماً. أظهرت نتائج الدراسة أن التمكين الهيكلي يؤدي إلى سلوك مبتكر بدور وسيط للتمكين النفسي.

وأجرى الشبلي (2019) دراسة في سلطنة عُمان هدفت إلى الكشف عن فاعلية استخدام مصادر الدعم الاجتماعي في التخفيف من ضغوط العمل لدى المعلمين والمعلمات. ولتحقيق أهداف الدراسة، أستخدم مقياس الدعم الاجتماعي، ومقياس ضغوط العمل. تكونت عينة الدراسة من (291) معلماً ومعلمة. أظهرت نتائج الدراسة وجود ضغوط يعاني منها المعلم العُماني، وقد حصل الدعم الاجتماعي المقدم من الزلاء والمشرفين على المرتبة الأولى، يليه الدعم المقدم من الأسرة، ثم الدعم المقدم من الأصدقاء.

وأجرى (لي وني) (Lee & Nie, 2017) دراسة في سنغافورة هدفت إلى الكشف عن تصورات المعلمين لسلوكيات التمكين، والتمكين النفسي لقادة المدارس. ولتحقيق أهداف الدراسة، أستخدم مقياس التمكين. تكونت عينة الدراسة من (289) معلماً. أظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين ينظرون إلى مديرهم والمشرفين المباشرة على أنهم يمارسون سلوكيات تمكينية في ممارساتهم اليومية، وأن تصورات المعلمين لسلوكيات التمكينية للمدير والمشرف المباشر ارتبطت بشكل إيجابي بالتمكين النفسي للمعلمين.

وقام (بهوشهيبهويا ودونغ وبرانسوم) (Bhochhibhoya, Dong & Branscum, 2017) بدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى التعرف إلى المصادر المختلفة للدعم الاجتماعي، وتقويم محددات الصحة العقلية بين الطلبة الدوليين. ولتحقيق أهداف الدراسة، أستخدم مقياس الدعم الاجتماعي، ومقياس الصحة العقلية. تكونت عينة الدراسة من (328) طالباً، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين كل نوع من أشكال الدعم الاجتماعي بين الدعم المقدم من الأسرة والأصدقاء الذين يعيشون في وطنهم الأصلي، والدعم المقدم من الأسرة والأصدقاء الذين يعيشون في

ويُعد الدعم الاجتماعي أحد المصادر المهمة والفاعلة في حياة المعلم، ويؤثر مستوى الدعم الاجتماعي المقدم للأفراد في كيفية إدراكهم لمشكلاتهم وضغوطاتهم من أجل زيادة تمكينهم في مختلف المجالات، سواءً أكانت نفسية، أو اجتماعية، أو اقتصادية، أو عملية، وغيرها من المجالات، يضاف إلى ذلك تطوير أدائه، فمن حق المعلم في البيئة الأردنية أن يحاط بكل أشكال الدعم والمساندة من أجل تعزيز قدراته على العطاء والأداء الأفضل والتطوير المهني، ورفع مستوى إنتاجيته. وبناءً على ما سبق ذكره، يتضح أننا أمام حاجة ماسة لتطوير رؤى وأفكار مستقبلية تصب في مصلحة المعلم من خلال تدعيم شبكات الدعم الاجتماعي لتحقيق التمكين النفسي للمعلم؛ لذا فإن الغرض من الدراسة الحالية هو الكشف عن العلاقة بين الدعم الاجتماعي، والتمكين النفس لدى عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في محافظة إربد، ولهذا تتلخص مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- السؤال الأول: ما مستوى الدعم الاجتماعي لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة إربد ومعلماتها؟
- السؤال الثاني: ما مستوى التمكين النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة إربد ومعلماتها؟
- السؤال الثالث: هل هناك علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الدعم الاجتماعي والتمكين النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة إربد ومعلماتها؟

أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ◆ التعرف إلى مستوى الدعم الاجتماعي والتمكين النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها في محافظة إربد.
- ◆ الكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين الدعم والتمكين النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها في محافظة إربد.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية المتغيرات التي تناولتها، والتي تؤثر تأثيراً مباشراً على أداء المعلمين، وتتلخص أهمية هذه الدراسة بناحيتين:

- أولاً - الأهمية النظرية: حيث تعد هذه الدراسة إضافة علمية في مجال الدراسات التربوية والنفسية والإدارية، وخاصة المتعلقة بموضوع الدعم الاجتماعي والتمكين النفسي، وبالتالي من الممكن الكشف عما يواجهه المعلم من مشكلات وصعوبات تؤثر على فاعلية أدائه، كما أن هذه الدراسة ستوفر الأدب النظري الكافية للتعرف إلى متغيري الدراسة، يضاف إلى ذلك أدوات تقيس مستوى كل منهما.

- ثانياً - الأهمية التطبيقية: حيث تسهم هذه الدراسة في مساعدة معلمي المدارس الثانوية في محافظة إربد للتعرف إلى مستويات الدعم الاجتماعي والتمكين النفسي لديهم، وعلاقتهم ببعضهما البعض، كما وتساعد الإدارات التربوية وشبكات الدعم المحيطة بالمعلمين على الوعي بأهمية سياسات الدعم الاجتماعي،

احترام الذات، ومقياس التمكين النفسي. تكونت عينة الدراسة من (1272) معلماً ومعلمة. أظهرت نتائج الدراسة أن تقدير الذات كان مؤشراً إيجابياً على التمكين النفسي، وبالنسبة للمناخ التنظيمي فقد كان له أبعاد عدة، وهي: الاتصال المهني، واتخاذ القرار، وتقدير الذات والآخرين، والقيادة الداعمة، والنمو المهني، وقد تنبأ إيجابياً بالتمكين النفسي للمعلمين، وبالنسبة لموقع السيطرة، فعلى الرغم من ارتباطه بالتمكين النفسي إلا أنه لن يكن له آثار تنبؤية مقارنة مع العوامل الأخرى المرتبطة بالتمكين.

وأجرى (برويرس وإيفرس وتوميك) (Brouwers, Evers, & Tomic, 2001) دراسة في هولندا، هدفت إلى الكشف عن فاعلية الحصول على الدعم الاجتماعي في تعزيز الكفاءة الذاتية في مكان العمل لدى المعلمين. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياس الدعم الاجتماعي، ومقياس الكفاءة الذاتية. تكونت عينة الدراسة من (277) معلماً في المدارس الثانوية، وأظهرت نتائج الدراسة نقص الدعم الملحوظ للمعلمين من مدرائهم وزملائهم كان له تأثير كبير على معتقدات الكفاءة الذاتية لديهم، وبالتالي توقع مستوى الإرهاق لديهم، حيث تنبأ مستوى الإرهاق لدى المعلمين بمدى شعورهم بنقص الدعم الاجتماعي.

يلاحظ من نتائج الدراسات السابقة أن هنالك علاقة ارتباطية بين الدعم الاجتماعي والتمكين النفسي؛ كدراسة (كريستينس ولين) (Christens & Lin, 2014)، على الرغم من أن عينة الدراسة كانت الأفراد البالغين، ويلاحظ أيضاً ارتباط الدعم الاجتماعي بمتغيرات عدة: مثل الإرهاق، والكفاءة الذاتية، والصحة العقلية، كما وارتبط التمكين النفسي بالرضا الوظيفي والالتزام التنظيمي والالتزام المهني، والراحة النفسية، والسلوك الابتكاري، ومن الجدير بالذكر أن الباحثة قد استفادت من الدراسات السابقة في تحديد الإطار النظري والإجراءات المتبعة، والأدوات المستخدمة، وصياغة مشكلة الدراسة، وتأكيد أهميتها ومناقشة نتائج الدراسة الحالية، علماً بأن الدراسة الحالية قد تناولت العلاقة المباشرة بين الدعم الاجتماعي والتمكين النفسي لدى عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في محافظة إربد.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تميز العصر الحالي بجملة من المتغيرات السريعة المتلاحقة، أدت إلى العديد من المشكلات والصراعات النفسية التي تواجه المعلمين، وتحول دون إدراكهم لذواتهم وبيئتهم الاجتماعية، وبناءً على ذلك يتأثر تواصلهم مع الآخرين، ونظراً لكون مهنة التعليم كباقي المهن الأخرى والتي تتأثر بمجموعة من العوامل والمتغيرات النفسية، وتتعدّد فيها أساليب الحياة وتتعدّد المواقف الأسرية الضاغطة، وبهذا التعدد يقع المعلم بين سديانة ما سبق، ومطرقة الاستجابة والتي تختلف من فرد إلى آخر، فبعض الأفراد قادرين على مواجهة المواقف والضغوط بفاعلية، والبعض الآخر يجدون صعوبة في التكيف معها، وهنا تظهر أهمية الشبكة الاجتماعية للمعلم كمصدر للحصول على المشورة في التعامل مع المواقف العصيبة، ومن أبرز مصادر الدعم الاجتماعي والتي تقدم الدعم والمساندة للمعلمين الزوج، والأسرة والأصدقاء، وزملاء العمل، ومديري المدارس والمشرّفين.

والتمكين النفسي في ظل الظروف الحالية التي يعايشها المعلم.

التربية والتعليم في محافظة إربد، وعددها (9) مديريات تربية.

حدود الدراسة ومحدداتها

تحددت حدود الدراسة الحالية بما يأتي:

■ الحد الموضوعي: تناولت الدراسة متغيري الدعم الاجتماعي، والتمكين النفسي لدى عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في محافظة إربد.

■ الحد المكاني: اقتصرت عينة الدراسة على معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها في محافظة إربد.

■ الحد الزمني: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2019/2020).

■ الحد الإجرائي: تمثل أدوات الدراسة بمقياس الدعم الاجتماعي، والتمكين النفسي، كما تحددت بالعينة والطرق الإحصائية المستخدمة.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت الدراسة على المصطلحات الآتية:

◀ **الدعم الاجتماعي:** حصول الفرد على المساندة، والدعم من البيئة المحيطة به، والمتمثلة بمصادر الشبكة الاجتماعية من الأسرة والأقارب والأصدقاء والجيران وغيرهم من الأفراد المحيطين بالفرد لمواجهة أحداث الحياة الضاغطة والتكيف معها (Zimet, et al, 1988). وعُرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المعلم وأهله على مقياس الدعم الاجتماعي بأبعاده الثلاثة (الأسرة، الأصدقاء، الآخرين).

◀ **التمكين النفسي:** مجموعة من العمليات والهيكل التي تعزز مهارات الأعضاء لإحداث تغيير على مستوى المجتمع، كما أنه يشير إلى تحسين الفاعلية التنظيمية من خلال التنافس الفعال على الموارد، وتوسيع نفوذ المؤسسات والمنظمات الأخرى، وعلى مستوى الأفراد فإنه عبارة عن سلسلة من التجارب التي يتعلم فيها الفرد الرؤى التي تطابق أهدافه والشعور بكيفية تحقيقها، وزيادة الوصول إلى الموارد والتحكم بها (Spreitzer, 1995). وعُرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المعلم أو المعلمة على مقياس التمكين النفسي المستخدم في الدراسة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبتها لأهداف هذه الدراسة، وذلك من خلال توزيع أدوات الدراسة على أفراد عينة الدراسة المتمثلة بمعلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها في محافظة إربد، وتحليل البيانات كمياً والإجابة عن أسئلة الدراسة التي تم طرحها.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات المدارس الحكومية الثانوية ومعلماتها التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظة إربد للفصل الدراسي الأول، للعام الدراسي (2019 - 2020)، والبالغ عددهم (4876) معلماً ومعلمة، موزعين على مديريات

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (816) معلماً ومعلمة، بنسبة (17%) من المجتمع الكلي، (488) معلمة، و (328) معلماً، اختيروا عشوائياً من معلمي المدارس الحكومية الثانوية ومعلماتها التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظة إربد للفصل الدراسي الأول، للعام الدراسي (2019/2020).

أداتا الدراسة

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة، استخدمت أداتان، هما:

أولاً: مقياس الدعم الاجتماعي

استخدم في هذه الدراسة مقياس الدعم الاجتماعي، المعد من قبل زيمات وآخرون (Zimet et al. 1988)، وتكون المقياس في صورته الأولية من (12) فقرة موزعة في ثلاثة مجالات وهي: مجال الأسرة، ومجال الأصدقاء، ومجال الآخرين، بواقع (4) فقرات لكل مجال.

■ صدق مقياس الدعم الاجتماعي

- أولاً: دلالات صدق المحتوى

للتحقق من دلالات صدق محتوى مقياس الدعم الاجتماعي، عرض في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس التربوي، والإرشاد النفسي، ومناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، والإحصاء، وطلب منهم إبداء الرأي حول مناسبة الفقرات للمجالات التي أدرجت فيها، ومدى سلامتها من الناحية اللغوية، ومدى وضوحها من حيث المعنى، وأية ملاحظات وتعديلات يرونها مناسبة، وقد أخذ بملاحظات مجموعة المحكمين وتعديلاتهم، حيث اعتمدت الباحثة ما نسبته (80%) من إجماع المحكمين لقبول، أو حذف، أو تعديل أي من الفقرات، وبناءً على ذلك، فقد أعيد صياغة (3) فقرات من الناحية اللغوية، واستبدال بعض المصطلحات بمصطلحات أخرى؛ لتتناسب مع أهداف الدراسة في (6) فقرات، وقد أشار المحكمون إلى مناسبة المقياس لقياس مستوى الدعم الاجتماعي لدى معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها، وبناءً على ذلك تكون المقياس في صورته النهائية من (12) فقرة موزعة على أربعة مجالات.

- ثانياً: دلالات صدق البناء

استخرجت دلالات صدق البناء لمقياس الدعم الاجتماعي من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (50) معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة خارج عينتها، وباستخدام معامل ارتباط (بيرسون) ثم استخرجت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والمجالات التي تنتمي إليها، وقيم معاملات ارتباطها بالمقياس ككل، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والمجالات التي تنتمي إليها ما بين (0.42 - 0.79)، كما أن قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والمقياس ككل كانت ما بين (0.39 - 0.75)، وترى الباحثة أن هذه القيم تعطي مؤشراً على صدق البناء لمقياس الدعم الاجتماعي بما يسمح باستخدامه في هذه الدراسة.

■ ثبات مقياس الدعم الاجتماعي

اللغة العربية وطرائق تدريسها، والإحصاء، وطلب منهم إبداء الرأي حول مناسبة الفقرات للأبعاد التي أدرجت فيها، ومدى سلامتها من الناحية اللغوية، ومدى وضوحها من حيث المعنى، وأية ملاحظات وتعديلات يرونها مناسبة، وأخذ بملاحظات وتعديلات مجموعة المحكمين، حيث اعتمدت الباحثة ما نسبته (80%) من إجماع المحكمين لقبول، أو حذف، أو تعديل أي من الفقرات، وبناءً على ذلك، أعيد صياغة (4) فقرات من الناحية اللغوية، وقد أشار المحكمون إلى مناسبة المقياس لقياس مستوى التمكين النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها، وبناءً على ذلك تكون المقياس في صورته النهائية من (12) فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي: الاختيار وحسن التصرف، الكفاءة، المعنى، التأثير.

- ثانياً: دلالات صدق البناء

استخرجت دلالات صدق البناء لمقياس التمكين النفسي من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (50) معلماً ومعلمة من خارج عينة الدراسة، وباستخدام معامل ارتباط (بيرسون) استخرجت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والأبعاد التي تنتمي إليها، وقيم معاملات ارتباطها بالمقياس ككل، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والأبعاد التي تنتمي إليها، ما بين (0.40 - 0.78)، كما أن قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والمقياس ككل كانت ما بين (0.38 - 0.71)، وترى الباحثة أن هذه القيم تعطي مؤشراً على صدق البناء لمقياس التمكين النفسي بما يسمح باستخدامه في هذه الدراسة.

■ ثبات مقياس التمكين النفسي

تم إيجاد ثبات مقياس التمكين النفسي من خلال إعادة تطبيقه على العينة السابقة نفسها وبالباغلة (50) معلماً ومعلمة، بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وذلك باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test - Retest). واستخرجت قيم معاملات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا)، وقيم معاملات الثبات (ثبات الإعادة) باستخدام معامل ارتباط (بيرسون)، حيث تراوحت قيم معاملات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) للأبعاد ما بين (0.79 - 0.85)، وللمقياس ككل كانت (0.88)، في حين بلغت قيم معاملات الثبات للأبعاد باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) بين (0.75 - 0.81)، وللمقياس ككل بلغ معامل الثبات (0.84)، وترى الباحثة أن هذه القيم تُعد مؤشراً على ثبات المقياس بما يسمح باستخدامه لأغراض الدراسة الحالية.

■ تصحيح مقياس التمكين النفسي

تكون مقياس التمكين النفسي بصورته النهائية من (12) فقرة، وللإجابة على هذه الفقرات يضع المستجيب إشارة (X) أمام كل فقرة بما يتناسب وقناعته حول محتوى كل فقرة، وذلك وفقاً لتدريج (ليكرت) (Likert) الثلاثي، وهي: موافق (3) درجات، محايد (2) درجتان، معارض (1) درجة واحدة، وتُعطى هذه الدرجات في حالة الفقرات الموجبة، أما في حالة الفقرات السالبة فيتم عكس الدرجة، علماً أن الفقرات جميعها في مقياس التمكين النفسي جاءت موجبة، وبالتالي فقد تراوحت الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على المقياس بين (12) درجة، وهي أدنى درجة، و (36) درجة وهي أعلى درجة. وقد اعتمد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

حسب ثبات مقياس الدعم الاجتماعي من خلال إعادة تطبيقه على العينة السابقة نفسها وبالباغلة (50) معلماً ومعلمة، بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وذلك باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test - Retest). واستخرجت قيم معاملات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا)، وقيم معاملات الثبات (ثبات الإعادة) باستخدام معامل ارتباط (بيرسون)، حيث تراوحت قيم معاملات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) للمجالات ما بين (0.81 - 0.89)، وللمقياس ككل كانت (0.87)، في حين بلغت قيم معاملات الثبات للمجالات باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) ما بين (0.77 - 0.86)، وللمقياس ككل بلغ معامل الثبات (0.85)، وترى الباحثة أن هذه القيم تُعد مؤشراً على ثبات المقياس بما يسمح باستخدامه لأغراض الدراسة الحالية.

■ تصحيح مقياس الدعم الاجتماعي

تكون مقياس الدعم الاجتماعي في صورته النهائية من (12) فقرة، يضع المستجيب إشارة (X) أمام كل فقرة بما يتناسب وقناعته حول مدى انطباق مضمون هذه الفقرة عليه، وذلك من خلال سلم تدريجي من خمس درجات، وفقاً لتدريج (ليكرت) (Likert) الخماسي، وهي: دائماً (5) درجات، غالباً (4) درجات، أحياناً (3) درجات، نادراً (2) درجتان، أبداً (1) درجة، وتُعطى هذه الدرجات في حالة الفقرات الموجبة، أما في حالة الفقرات السالبة فيتم عكس الدرجة، وبالتالي فقد تراوحت الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على المقياس بين (12) درجة، وهي أدنى درجة، و (36) درجة وهي أعلى درجة. وقد اعتمد المقياس الآتي لأغراض تحليل النتائج: (أقل من 1 - 2.33 مستوى منخفض)، (من 2.34 - 3.67 مستوى متوسط)، (من 3.68 - 5 فأكثر مستوى مرتفع).

- 1 (أقل تدريج) + 1.33 (طول الفئة) = 2.33، وبالتالي أقل من 1 إلى 2.33 مستوى منخفض.

- 2.34 + 1.33 (طول الفئة) = 3.67، وبالتالي من 2.34 - 3.67 مستوى متوسط

- 3.68 + 1.33 = 5.01، وبالتالي من 3.68 - 5.00 فأكثر مستوى مرتفع.

ثانياً: مقياس التمكين النفسي

لتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياس التمكين النفسي الذي أعدّه (سبرايتزر) (Spreitzer, 1995)، والذي تكون في صورته الأولية من (12) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد: هي: (المعنى، الكفاءة، الاختيار وحسن التصرف، التأثير)، بواقع ثلاث فقرات لكل بُعد.

■ صدق مقياس التمكين النفسي

- أولاً: دلالات صدق المحتوى

للتحقق من دلالات صدق محتوى مقياس التمكين النفسي، تمّ عرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس التربوي، والإرشاد النفسي، ومناهج

الجدول رقم (1) :

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها عن مجالات الدعم الاجتماعي والدعم الاجتماعي ككل مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	2	الأصدقاء	3.92	0.78	مرتفع
2	1	الأسرة	3.78	0.72	مرتفع
3	3	الآخرين	3.64	0.66	متوسط
		الدعم الاجتماعي ككل	3.78	0.58	مرتفع

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (1) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها عن مجالات الدعم الاجتماعي، تراوحت بين (3.64 - 3.92)، وجاء في المرتبة الأولى مجال «الأصدقاء»، بمتوسط حسابي (3.92)، بمستوى مرتفع، وفي المرتبة الثانية جاء مجال «الأسرة»، بمتوسط حسابي (3.78)، ومستوى مرتفع، وجاء في المرتبة الثالثة والأخيرة مجال «الآخرين»، بمتوسط حسابي (3.64)، ومستوى متوسط، وبلغ المتوسط الحسابي لمقياس الدعم الاجتماعي ككل (3.78)، بمستوى مرتفع.

وقد حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كل مجال على حده، وكانت على النحو الآتي:

■ أولاً: مجال الأصدقاء

حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الأصدقاء، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول رقم (2) :

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها عن فقرات مجال الأصدقاء والمجال ككل مرتبة ترتيباً تنازلياً

ت	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	6	يمكنني الاعتماد على أصدقائي عندما تسوء الأمور	4.01	0.63	مرتفع
2	8	أستطيع التحدث عن مشكلاتي مع أصدقائي	3.96	0.77	مرتفع
3	7	لدي أصدقاء يمكنني مشاركتهم أفراحي وأحزاني	3.88	0.59	مرتفع
4	5	يحاول أصدقائي مساعدتي فعلاً	3.84	0.71	مرتفع
		الأصدقاء ككل	3.92	0.78	مرتفع

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها عن فقرات مجال الأصدقاء، قد تراوحت بين (3.84 - 4.01) بمستوى مرتفع للفقرات جميعها، وقد جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (6)، التي تنص على أنه «يمكنني الاعتماد على أصدقائي عندما تسوء الأمور»، بمتوسط حسابي (4.01)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (8)، التي تنص على أنه «أستطيع التحدث عن مشكلاتي مع أصدقائي»، بمتوسط حسابي (3.96)، وجاءت في

(أقل من 1 - 1.66 مستوى منخفض)، (من 1.67 - 2.33 مستوى متوسط)، (من 2.34 - 3.00 مستوى مرتفع).

إجراءات الدراسة

◆ إعداد أداتي الدراسة بصورتها النهائية لغايات التطبيق، وذلك بعد التأكد من دلالات صدقهما وثباتهما، وذلك من خلال عرضهما على مجموعة من المحكمين، بالإضافة إلى تطبيقهما على عينة استطلاعية لاستخراج قيم معاملات الصدق والثبات.

◆ تحديد عدد أفراد مجتمع الدراسة الكلي، والممثل بمعلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها في محافظة إربد، والبالغ عددهم (4876) معلماً ومعلمة، كما حدد عدد أفراد عينة الدراسة التي تم اختيارها بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة الكلي، والبالغ عددها (816) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية.

◆ توزيع أداتي الدراسة على أفراد عينة الدراسة، وتوضيح المعلومات المتعلقة بطريقة الاستجابة على الفقرات، وأن المعلومات التي سيتم الحصول عليها ستعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

◆ جمع أداتي الدراسة بعد الاستجابة على فقراتها، والتأكد من استكمال المعلومات، والإجابة على الفقرات جميعها.

◆ أدخلت البيانات، وفرغت، واستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة، والحصول على نتائج الدراسة، وفي ضوء هذه النتائج تم مناقشتها، والخروج بالتوصيات المناسبة استناداً لما تم التوصل إليه من نتائج.

متغيرات الدراسة

■ مستوى الدعم الاجتماعي، وله ثلاثة مستويات: (مرتفع، متوسط، منخفض).

■ مستوى التمكين النفسي، وله ثلاثة مستويات: (مرتفع، متوسط، منخفض).

المعالجات الإحصائية

■ للإجابة عن السؤالين الأول والثاني، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الدعم الاجتماعي والتمكين النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها.

■ للإجابة عن السؤال الثالث، استخدم معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين الدعم الاجتماعي والتمكين النفسي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

◀ أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها: ما مستوى الدعم الاجتماعي لدى معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها في محافظة إربد؟

للإجابة عن السؤال الأول، أُستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة عن مجالات الدعم الاجتماعي والدعم الاجتماعي ككل، والجدول (1) يوضح ذلك.

ت	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
2	10	هناك فرد مميز يمكنني مشاركته أفرأحي وأحزاني	3.68	0.62	مرتفع
3	9	هناك فرد مميز يقربني عندما أكون بحاجة إليه	3.62	0.75	متوسط
4	11	لدي فرد مميز يعتبر مصدر عون لي	3.56	0.71	متوسط
		الآخرين ككل	3.64	0.66	متوسط

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها عن فقرات مجال الآخرين، قد تراوحت بين (3.56 - 3.71)، وقد جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (12)، التي تنص على أنه "لدي فرد مميز في حياتي يهتم لمشاعري"، بمتوسط حسابي (3.71)، وبمستوى مرتفع، وفي المرتبة الثانية الفقرة رقم (10) التي تنص على أنه "هناك فرد مميز يمكنني مشاركته أفرأحي وأحزاني"، بمتوسط حسابي (3.68)، وبمستوى مرتفع، وفي المرتبة الثالثة الفقرة رقم (9)، التي تنص على أنه "هناك فرد مميز يقربني عندما أكون بحاجة إليه"، بمتوسط حسابي (3.62)، وبمستوى متوسط، بينما جاءت في المرتبة الرابعة والأخيرة الفقرة رقم (11)، التي تنص على أنه "لدي فرد مميز يعتبر مصدر عون لي"، بمتوسط حسابي (3.56)، وبمستوى متوسط، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال الآخرين ككل (3.64)، وبمستوى متوسط.

وتعزى هذه النتيجة إلى سهولة التواصل بين الأفراد في هذا العصر، وخاصةً في ظل التقدم التكنولوجي الذي يشهده العالم اليوم، وهذا يؤدي إلى ارتفاع الدعم المقدم من الأصدقاء، بسبب سهولة تواصل الأصدقاء ببعضهم البعض، واندماجهم معاً من خلال الرحلات، واللقاءات، والزيارات، وممارسة الأنشطة الرياضية، مما أدى إلى تعزيز الدعم المقدم من الأصدقاء.

وترى الباحثة أن رسائل الدعم التي يحصل عليها الفرد من أصدقائه؛ أي رسائل الدعم تسهم إلى حد كبير في الحد من الغموض، وعدم القدرة على التحكم بالظروف المحيطة، وتساعد على رؤية البدائل الواقعية واكتساب مهارات التقدم والانجاز في مختلف المجالات.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء العادات والتقاليد التي يتميز بها المجتمع الأردني في تقديم الدعم الأسري والاجتماعي للفرد، والذي بدوره يعزز الصحة العقلية، ويعمل على الحد من أحداث الحياة المجهدة، ويزيد رفاهية الأفراد، ويحسن الصحة النفسية لديهم، وقد يعزى ذلك أيضاً إلى نضج أفراد عينة الدراسة المتمثلة بمعلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها، نتيجة الخبرات والتجارب الكثيرة التي واجهتهم أثناء تخطي ضغوط الحياة المختلفة.

وفي هذه الدراسة، جاء الدعم الاجتماعي المقدم من الآخرين في المرتبة الثالثة بعد دعم الأصدقاء والأسرة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى انشغال أفراد المجتمع بمشاغل الحياة، مما يجعلهم غير قادرين على تقديم الدعم للآخرين في الوقت المناسب؛ لذا تظهر أهمية الدعم المقدم من الآخرين في الحاجة المستمرة للمعلمين

المرتبة الثالثة الفقرة رقم (7)، التي تنص على أنه «لدي أصدقاء يمكنني مشاركتهم أفرأحي وأحزاني»، بمتوسط حسابي (3.88)، بينما جاءت في المرتبة الرابعة والأخيرة الفقرة رقم (5)، التي تنص على أنه «يحاول أصدقائي مساعدتي فعلاً»، بمتوسط حسابي (3.84)، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال الأصدقاء ككل (3.92)، بمستوى مرتفع.

■ ثانياً: مجال الأسرة

حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الأسرة، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول رقم (3):

ت	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	3	أستطيع التحدث عن مشكلاتي مع أسرتي	3.98	0.79	مرتفع
2	2	أحصل على المساعدة العاطفية والدعم الذي احتاجه من أسرتي	3.82	0.64	مرتفع
3	1	تحاول أسرتي مساعدتي بشكل جدي	3.73	0.71	مرتفع
4	4	أسرتي مستعدة لمساعدتي في اتخاذ قراراتي	3.60	0.59	مرتفع
		الأسرة ككل	3.78	0.72	مرتفع

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها عن فقرات مجال الأسرة، قد تراوحت ما بين (3.60 - 3.98) بمستوى مرتفع للفقرات جميعها، وقد جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (3)، التي تنص على أنه «أستطيع التحدث عن مشكلاتي مع أسرتي»، بمتوسط حسابي (3.98)، وفي المرتبة الثانية الفقرة رقم (2)، التي تنص على أنه «أحصل على المساعدة العاطفية والدعم الذي احتاجه من أسرتي»، بمتوسط حسابي (3.82)، وفي المرتبة الثالثة الفقرة رقم (1)، التي تنص على أنه «تحاول أسرتي مساعدتي بشكل جدي»، بمتوسط حسابي (3.73)، بينما جاءت في المرتبة الرابعة والأخيرة الفقرة رقم (4)، التي تنص على أنه «أسرتي مستعدة لمساعدتي في اتخاذ قراراتي»، بمتوسط حسابي (3.60)، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال الأسرة ككل (3.78)، بمستوى مرتفع.

■ ثالثاً: مجال الآخرين

حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الآخرين، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول رقم (4):

ت	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	12	لدي فرد مميز في حياتي يهتم لمشاعري	3.71	0.80	مرتفع

الجدول رقم (5) :

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها عن أبعاد التمكين النفسي والمجال ككل مرتبة ترتيباً تنازلياً

ت	الرقم	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	3	الاختيار وحسن التصرف	2.19	0.61	متوسط
2	2	الكفاءة	2.12	0.79	متوسط
3	1	المعنى	2.03	0.56	متوسط
4	4	التأثير	1.98	0.61	متوسط
		مستوى التمكين النفسي ككل	2.08	0.43	متوسط

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها عن أبعاد التمكين النفسي، قد تراوحت بين (1.98 - 2.19) بمستوى تمكين نفسي متوسط لالأبعاد جميعها، جاء في المرتبة الأولى مجال «الاختيار وحسن التصرف»، بمتوسط حسابي (2.19)، وفي المرتبة الثانية مجال «الكفاءة»، بمتوسط حسابي (2.12)، وفي المرتبة الثالثة مجال «المعنى»، بمتوسط حسابي (2.03)، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاء مجال «التأثير»، بمتوسط حسابي (1.98)، وبلغ المتوسط الحسابي لمستوى التمكين النفسي ككل (2.08)، بمستوى تمكين نفسي متوسط.

وقد حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كل مجال على حده، وكانت على النحو الآتي:

■ أولاً: مجال الاختيار وحسن التصرف

حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الاختيار وحسن التصرف، والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول رقم (6) :

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها عن فقرات مجال الاختيار وحسن التصرف والمجال ككل مرتبة ترتيباً تنازلياً

ت	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	8	أستطيع اتخاذ قرار لودي بكيفية تأدية مهام عملي	2.28	0.65	متوسط
2	9	أمتلك مساحة من الحرية والاستقلالية في ممارسة عملي	2.17	0.57	متوسط
3	7	لدي ما يكفي من الاستقلالية في تحديد الكيفية التي أنجز بها عملي	2.11	0.51	متوسط
		الاختيار وحسن التصرف ككل	2.19	0.61	متوسط

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي المرحلة الثانوية عن فقرات مجال الاختيار وحسن التصرف، قد تراوحت بين (2.11 - 2.28) بمستوى متوسط للفقرات جميعها، وقد جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (8)، التي تنص على «أستطيع اتخاذ قرار وودي بكيفية تأدية مهام عملي»، بمتوسط حسابي (2.28)، وفي المرتبة الثانية الفقرة رقم (9)، التي تنص على «أمتلك مساحة من الحرية

وللمعلمات لشبكة من مقدمي الدعم الاجتماعي من أجل تطوير أفكارهم التربوية في مجال التعليم والتدريس، وتقديم التغذية الراجعة، والتدخلات المناسبة لانجاح العملية التعليمية، وحل المشكلات والمساعدة في المهام اليومية من أجل الوصول إلى الرضا.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء انشغال المعلمين والمعلمات، وكثرة المهام الملقة على عاتقهم، الأمر الذي يجعلهم غير قادرين على ممارسة العلاقات الاجتماعية بكل حرية وفي الأوقات جميعها، على الرغم من أهمية الدعم المقدم من الآخرين بالنسبة لفئة المعلمين والمعلمات. وقد أشار (Russell, Altmaier & Van Vazelen, 1987)، إلى أن الدعم المقدم من الآخرين قد يعزز شعور المعلمين بالكفاءة، وضرورة تطويرهم المهني، وتعزيز فاعلية معتقداتهم المهنية، كما وله أهمية في تعزيز رفاهيتهم، وتقليل مشاعر الوحدة، والوصول للاستقلالية، وأن للدعم الاجتماعي المقدم من الآخرين سواء أكانوا مديريين أم مشرفين أهمية في خفض التوتر، كما أن وجود مشرفين داعمين يتنبأ بحدوث فعل إيجابية فيما يتعلق بمهارات المعلمين وقدراتهم على خفض أعراض الإرهاق.

وترى الباحثة أن الدعم الاجتماعي يعتبر عامل أساسي في تحسين كفاءة المعلمين وزيادة تمكينهم النفسي، كما ومن الممكن زيادة رفاهية المعلمين من خلال استثمار شبكات الدعم الاجتماعي الخاصة بهم، أيضاً يسهم الدعم الاجتماعي للمعلمين على زيادة الانفتاح على التجارب الجديدة، وخفض مشاعر التوتر والإرهاق.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (Fiorilli, Albanese, Gabola, & Pepe, 2017)، التي أظهرت أن الأصدقاء أحد أهم مصادر الدعم الاجتماعي في حياة الأفراد نظراً لقدرتهم على التحفيز وتعزيز القدرة على التعامل مع متاعب الحياة اليومية وضغوطها.

كما اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (Alsubai, Stain, Webster, & Wadman, 2019)، التي أشارت إلى أن الدعم الاجتماعي المقدم من الأصدقاء أكثر أهمية من الدعم المقدم من الآخرين، بسبب العلاقة الوثيقة بين الأصدقاء والتي تمكنهم من الانفتاح، ومشاركة خبراتهم فيما بينهم.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (Barchinal, Follmer, & Bryant, 1996)، التي أكدت على أهمية الدعم المقدم من الأسرة وارتباطه بشكل سلبي مع العديد من الاضطرابات النفسية، حيث تميل الأسرة إلى تقديم الدعم للأفراد، وتوفير بيئات منزلية أكثر تحفيزاً للأبناء، كما وارتبطت بالتطوير المعرفي والاجتماعي للأفراد.

◀ ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها: ما مستوى التمكين النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها في محافظة إربد؟

للإجابة عن السؤال الثاني، أُستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها عن أبعاد التمكين النفسي، والتمكين النفسي ككل، والجدول (5) يوضح ذلك.

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية عن فقرات مجال المعنى، قد تراوحت بين (2.00 – 2.06) بمستوى متوسط لجميع الفقرات، وقد جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (3)، التي تنص على أنه «العمل الذي أقوم به ذو معنى بالنسبة لي»، بمتوسط حسابي (2.06)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (1)، التي تنص على أنه «العمل الذي أقوم به مهم جداً بالنسبة لي»، بمتوسط حسابي (2.04)، بينما جاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة الفقرة رقم (2)، التي تنص على أنه «وظيفتي هي ذات مغزى بالنسبة لي على المستوى الشخصي»، بمتوسط حسابي (2.00)، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال المعنى ككل (2.03)، بمستوى متوسط.

■ رابعاً: مجال التأثير

حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التأثير، والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول رقم (9):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية عن فقرات مجال التأثير والمجال ككل مرتبة ترتيباً تنازلياً

ت	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	11	لدي قدراً كبيراً من السيطرة على ما يحدث في المدرسة	2.03	0.86	متوسط
2	10	تأثيري كبير على ما يحدث في المدرسة	1.97	0.74	متوسط
3	12	لدي نفوذ هائل على ما يحدث في المدرسة	1.93	0.65	متوسط
		التأثير ككل	1.98	0.61	متوسط

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها عن فقرات مجال التأثير، قد تراوحت بين (1.93 – 2.03) بمستوى متوسط للفقرات جميعها، وقد جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (11)، التي تنص على أنه «لدي قدراً كبيراً من السيطرة على ما يحدث في المدرسة»، بمتوسط حسابي (2.03)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (10)، التي تنص على أنه «تأثيري كبير على ما يحدث في المدرسة»، بمتوسط حسابي (1.97)، بينما جاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة الفقرة رقم (12)، التي تنص على أنه «لدي نفوذ هائل على ما يحدث في المدرسة»، بمتوسط حسابي (1.93)، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال التأثير ككل (1.98)، بمستوى متوسط.

ويمكن عزو هذه النتيجة بسبب معتقدات المعلمين حول معنى عملهم، وقدراتهم على القيام بمهامهم ووظائفهم بشكل جيد ومدى إحساسهم باستقلاليتهم، وتأثيرهم على بيئة العمل، وبالتالي فإن شعور المعلمين تجاه أنفسهم يؤثر على تقييمهم لمستوى تمكينهم النفسي، وهذا ما أكد عليه (Aydogmus, 2016).

أيضاً يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الإجهاد والارهاق، وعبء العمل، والذي قد يلعب دوراً كبيراً في مستوى التمكين النفسي لدى المعلمين، حيث إن التمكين النفسي هو المنذر بالصحة النفسية للأفراد، أيضاً من الممكن عزو هذه النتيجة إلى تأثير المشكلات

والاستقلالية في ممارسة عملي»، بمتوسط حسابي (2.17)، بينما جاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة الفقرة رقم (7)، التي تنص على «لدي ما يكفي من الاستقلالية في تحديد الكيفية التي أنجز بها عملي»، بمتوسط حسابي (2.11)، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال الاختيار وحسن التصرف ككل (2.19)، بمستوى متوسط.

■ ثانياً: مجال الكفاءة

حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الكفاءة، والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول رقم (7):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها عن فقرات مجال الكفاءة والمجال ككل مرتبة ترتيباً تنازلياً

ت	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	6	أتقن المهارات اللازمة لنجاح وظيفتي	2.19	0.81	متوسط
2	4	لدي ما يكفي من الثقة في إمكانياتي على القيام بعمل	2.12	0.68	متوسط
3	5	أثق بقدراتي حينما أنجز عملاً ما	2.06	0.76	متوسط
		الكفاءة ككل	2.12	0.79	متوسط

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية عن فقرات مجال الكفاءة، قد تراوحت بين (2.06 – 2.19) بمستوى متوسط لجميع الفقرات، وقد جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (6)، التي تنص على أنه «أتقن المهارات اللازمة لنجاح وظيفتي»، بمتوسط حسابي (2.19)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (4)، التي تنص على أنه «لدي ما يكفي من الثقة في إمكانياتي على القيام بعمل»، بمتوسط حسابي (2.12)، بينما جاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة الفقرة رقم (5)، التي تنص على أنه «أثق بقدراتي حينما أنجز عملاً ما»، بمتوسط حسابي (2.06)، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال الكفاءة ككل (2.12)، بمستوى متوسط.

■ ثالثاً: مجال المعنى

حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المعنى، والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول رقم (8):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية عن فقرات مجال المعنى والمجال ككل مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	3	العمل الذي أقوم به ذو معنى بالنسبة لي	2.06	0.59	متوسط
2	1	العمل الذي أقوم به مهم جداً بالنسبة لي	2.04	0.63	متوسط
3	2	وظيفتي هي ذات مغزى بالنسبة لي على المستوى الشخصي	2.00	0.71	متوسط
		المعنى ككل	2.03	0.56	متوسط

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (10) وجود علاقة ارتباطية طردية إيجابية قوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الدعم الاجتماعي والتمكين النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها في محافظة إربد، حيث كانت قيم الارتباط بين مجالات الدعم الاجتماعي وأبعاد التمكين النفسي، وبين الدعم الاجتماعي ككل والتمكين النفسي ككل دالة إحصائية.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن التحسينات في فاعلية وكفاءة المعلم، والتي نتجت عن شبكة الدعم الاجتماعي، فساهمت في زيادة الرضا الوظيفي وزيادة الشعور بالكفاءة وخفض خطر الأوهام، مما ينعكس ذلك إيجاباً على الصحة النفسية، والتمكين النفسي لديه.

أيضاً من الممكن أن يؤدي انخراط المعلم في شبكته الاجتماعية في تحسين كفاءته، وبالتالي تمكينه نفسياً من خلال تنفيذ مجموعة من التدخلات تؤثر بشكل غير مباشر في تحسين فاعلية أداء المعلم ومشاركته بالعمل، كما أن شبكة الدعم الاجتماعي تسهم في تقليل الأعباء الاجتماعية والعاطفية والجسدية وزيادة الانجاز الشخصي، كما ويمكن لأنشطة التطوير المهني؛ مثل: الإدارات والتوجيهات والتدريبات المقدمة من الزملاء والمشرفين والمدربين أن يكون لها تأثير إيجابي في زيادة التمكين النفسي للمعلمين، أيضاً قد يكون للاستفادة من تجارب الدول الناجحة والتي ساهمت في تطوير الأنظمة التعليمية والاقتصادية والاجتماعية دور مهم في تمكين المعلمين.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن مجموعات الأفراد المحيطين بالمعلم والداعمين له يمنحونه ظروفاً أفضل للاستمتاع بالحياة والرفاهية انطلاقاً من منظور العلاقات التي لا يستطيع الفرد الاستغناء عنها نظراً لدورها الفاعل في تعزيز الجوانب النفسية والبيئية للأفراد.

وقد تعزى النتيجة إلى العلاقة التي تجمع بين الدعم الاجتماعي في التمكين النفسي، فمن الممكن أن ينطوي التمكين النفسي على تأزر وجهات نظر الأفراد معاً لاتخاذ قرار مهم في المجتمع، وبالتالي يزيد إحساسهم بالانتماء لمجتمعهم ومناصرتهم لقضاياهم المتنوعة، وبالتالي زيادة تمكينهم على المستويين الاجتماعي والنفسية.

وقد تعزى النتيجة إلى أن للدعم الاجتماعي ارتباطاً كبيراً مع مع الذات، وهو مؤشر لاحترام الذات والمرونة والصحة النفسية وتجنب السلوكيات الخطيرة، وبالتالي فإنه محرك رئيس لرفاهية الأفراد الذي تعتبر جانباً أساسياً للتمكين النفسي.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (Brouwers, Evers & Tomic, 2001)، التي أكدت على أن للدعم الاجتماعي تأثيراً كبيراً حول معتقدات الكفاءة الذاتية للأفراد وينعكس ذلك بشكل إيجابي على التمكين النفسي لديهم.

التوصيات

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة، توصي الباحثة بما يلي:

1. تفعيل دور المؤسسات التعليمية (المدارس)، وتنفيذ الورش العملية التي تُعنى بمصادر الدعم الاجتماعي والتمكين

الناجمة عن التدريس داخل الصفوف الدراسية كبناء العلاقات داخل الصف وإدارة التغيير الذي يحصل والمناخ الدراسي وغيرها الكثير من المشكلات.

ومن الممكن أن تعزى النتيجة إلى نقص الرفاهية النفسية لدى المعلمين، وذلك نتيجة كثرة المهام المطلوبة منهم، حيث يرى (Tastanbal, 2014) أن الرفاهية النفسية هي الطريق للوصول إلى التمكين النفسي.

أيضاً قد تعزى النتيجة إلى عدم قدرة المعلمين على التعامل مع التحديات المختلفة في بيئة العمل، أو بسبب عدم فهمهم لأنفسهم بشكل جيد، أو بسبب ردود الفعل العاطفية للزملاء، الأمر الذي يحول بين أن يكونوا في حالة ذهنية إيجابية، فيكونوا أكثر حساسية تجاه التوقعات السلوكية حول نقاط القوة والضعف، وهذا قد يؤثر على تقييمهم لمستوى التمكين النفسي لديهم.

وقد تعزى النتيجة لكون التمكين عملية معرفية وانفعالية، وبناءً على ذلك فإن فاعلية سلوكيات المعلم وتصرفاته تستند إلى كيفية رؤية المعلم لذاته، وتفسيره لمستويات سلوكه. أيضاً من الممكن عزو النتيجة إلى تصورات المعلمين تجاه إدارة المدرسة ومدرائهم والمشرفين المباشرين؛ مثل طبيعة العلاقات بين المعلمين ومدرائهم المباشرين هل كونها تعاونية أم لا، أيضاً مدى تصور المعلمين لمدى حرص الإدارة على تحفيزهم وتطويرهم مهنيًا، وتزويدهم بالدورات، والورش التدريبية، وتحفيز التفكير الإبداعي للمعلمين؛ لذا فإن هذه التصورات تؤثر على تمكين المعلمين، وهنا لا بد من ضرورة توفير وإيجاد إدارات مختصة ومهيئة لذلك.

ومن الممكن عزو النتيجة إلى السياق الثقافي، ومدى تأثيره على التمكين النفسي للمعلمين، حيث طبقت هذه الدراسة على معلمي المدارس الثانوية ومعلماتها في محافظة إربد.

◀ ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها: هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الدعم الاجتماعي والتمكين النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها في محافظة إربد؟.

للإجابة عن السؤال الثالث، استخرجت قيم معاملات الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson Correlation) بين تقديرات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية عن مقياس الدعم الاجتماعي، ومقياس التمكين النفسي، كما هو مبين في الجدول (10).

الجدول رقم (10) :

المجال	المعنى	الكفاءة	الاختيار وحسن التصرف	التأثير النفسي ككل	التمكين
الأسرة	0.31*	0.52*	0.42*	0.58*	0.58*
الأصدقاء	0.25*	0.29*	0.36*	0.37*	0.51*
الآخرين	0.44*	0.26*	0.43*	0.32*	0.41*
الدعم الاجتماعي ككل	0.61*	0.34*	0.56*	0.35*	0.30*

* عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

- Berkman, L. & Glass, T. (2000) . *Social integration, social networks, social support, and health. Social epidemiology, 1*, 137 - 173.
- Brannan, D. & Bleistein, T. (2012) . *Novice ESOL teachers' perceptions of social support networks. Tesol Quarterly, 46* (3) , 519 - 541.
- Brouwers, A. , Evers, W. & Tomic, W. (2001) . *Self-efficacy in eliciting social support and burnout among secondary-school teachers. Journal of applied social psychology, 31* (7) , 1474 - 1491.
- Burchinal, M. , Follmer, A. & Bryant, D. (1996) . *The relations of maternal social support and family structure with maternal responsiveness and child outcomes among African American families. Developmental psychology, 32* (6) , 1073.
- Cecil, M. & Forman, S. (1990) . *Effects of stress inoculation training and coworker support groups on teachers' stress. Journal of School Psychology, 28* (2) , 105 - 118.
- Chen, Y. & Feeley, T. (2014) . *Social support, social strain, loneliness, and well - being among older adults: An analysis of the Health and Retirement Study. Journal of Social and Personal Relationships, 31* (2) , 141 - 161.
- Christens, B. & Lin, C. (2014) . *Influences of community and organizational participation, social support, and sense of community on psychological empowerment: Income as moderator. Family and Consumer Sciences Research Journal, 42* (3) , 211 - 223.
- Cohen, S. , Underwood, L. & Gottlieb, B. (Eds.) . (2000) . *Social support measurement and intervention: A guide for health and social scientists. Oxford University Press.*
- Deci, E. & Ryan, R. (1985) . *The general causality orientations scale: Self- determination in personality. Journal of research in personality, 19* (2) , 109 - 134.
- Dverhotser, G. & Miller, I. (1990) . *Life stress and social supports in depressed patients. Journal of Behavioral medicine, 16* (3) , 125 - 132.
- Fiorilli, C. , Albanese, O. , Gabola, P. & Pepe, A. (2017) . *Teachers' emotional competence and social support: Assessing the mediating role of teacher burnout. Scandinavian journal of educational research, 61* (2) , 127 - 138.
- Hefner, J. & Eisenberg, D. (2009) . *Social support and mental health among college students. American Journal of Orthopsychiatry, 79* (4) , 491 - 499.
- Kalkan, M. & Epli - Koç, H. (2011) . *Perceived Social Support from Friends as Determinant of Loneliness in a Sample of Primary School. Online Submission, 8* (4) , 547 - 551.
- Khany, R. & Tazik, K. (2016) . *On the relationship between psychological empowerment, trust, and Iranian EFL teachers' job satisfaction: The case of secondary school teachers. Journal of Career Assessment, 24* (1) , 112 - 129.
- Kilpatrick Demaray, M. & Kerres Malecki, C. (2006) . *A review of the use of social support in anti - bullying programs. Journal of school violence, 5* (3) , 51 - 70.
- Leavy, R. (1983) . *Social support and psychological disorder: A review. Journal of community psychology, 11* (1) , 3 - 21.
- Lee, A. & Nie, Y. (2014) . *Understanding teacher empowerment: Teachers' perceptions of principal's and immediate supervisor's empowering behaviours, psychological empowerment and work - related outcomes. Teaching and Teacher Education, 41*, 67 - 79.
- Lee, A. & Nie, Y. (2017) . *Teachers' perceptions of school leaders' empowering behaviours and psychological empowerment: Evidence from a Singapore sample. Educational Management Administration &*

النفسي نظراً لكونهما أحد المتغيرات التي تتصدر القدرة على تعزيز الصحة النفسية من خلال أخصائيين نفسيين واجتماعيين.

2. ضرورة توعية المعلمين وتعليمهم كيفية الحصول على الدعم الاجتماعي لاكتساب العديد من المهارات، والتي من أبرزها مهارة حل المشكلات ولتجاوز العديد من الصعوبات التي تواجههم.

3. تنظيم الدورات والورش التدريبية لتدريب المعلمين على توظيف ما لديهم من قدرات واستعدادات تجعلهم قادرين على التحكم بأنفسهم واتخاذ القرارات المناسبة تجاه مواقف الحياة المختلفة.

4. إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية لفحص المتغيرات الوسيطة التي تربط بين الدعم الاجتماعي والتمكين النفسي؛ مثل (الذكاء العاطفي، الشخصية، الكفاءة الذاتية، الثقة العاطفية، العدالة التنظيمية، احترام الذات، المناخ التنظيمي) ، وغيرها الكثير من المتغيرات التي تلعب دوراً وسيطاً.

5. النظر إلى الدعم الاجتماعي ضمن دائرة أوسع من اقتصرها على الأسرة والأصدقاء وزملاء العمل فقط، حيث أن من الممكن زيادتها لتشمل الجيران ووسائل الاتصال والإعلام والأنظمة والتعليمات القائمة في الدولة.

المصادر والمراجع العربية:

- الشبلي، عبدالله. (2019) . فاعلية استخدام مصادر الدعم الاجتماعي في تخفيف ضغوط العمل لدى المعلمين والمعلمات في محافظة شمال الباطنة بسلطنة عُمان. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 2 (3) ، 148 - 167
- النواجحة، زهير. (2016) . التمكين النفسي والتوجه الحياتي لدى عينة من معلمي المرحلة الأساسية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 4 (15) ، 283 - 316.

المصادر والمراجع العربية مترجمة:

- Al - Shibli, A. (2019) . *The effectiveness of using social support sources in alleviating work pressures for male and female teachers in the North Al - Batinah Governorate of the Sultanate of Oman. Journal of Educational and Psychological Sciences, 2* (3) , 148 - 167.
- Al-Nawajha, Z. (2016) . *Psychological empowerment and life orientation among a sample of primary school teachers. Journal of Al - Quds Open University for Research and Educational and Psychological Studies, 4* (15) , 283 - 316.

المصادر والمراجع الأجنبية:

- Almutairi, D. (2017) . *Work - family conflict, social support and job satisfaction among Saudi female teachers in Riyadh, Saudi Arabia. Journal of Educational Sciences, 29* (2) , 287 - 298.
- Alsubaie, M. , Stain, H. , Webster, L. & Wadman, R. (2019) . *The role of sources of social support on depression and quality of life for university students. International Journal of Adolescence and Youth, 24* (4) , 484 - 496.
- Aydogmus, C. (2016) . *Generation Y employees: the role of psychological empowerment on the relationship between emotional intelligence and interpersonal citizenship behaviors. International Journal of Business and Social Science, 7* (11) , 114 - 128.

- Leadership*, 45 (2), 260 - 283.
- Logan, M. & Ganster, D. (2007). *The effects of empowerment on attitudes and performance: The role of social support and empowerment beliefs*. *Journal of Management Studies*, 44 (8), 1523 - 1550.
 - Lu, M., Yang, G., Skora, E., Wang, G., Cai, Y., Sun, Q. & Li, W. (2015). *Self-esteem, social support, and life satisfaction in Chinese parents of children with autism spectrum disorder*. *Research in Autism Spectrum Disorders*, 17, 70 - 77.
 - Luna, G. & Cullen, D. (1995). *Empowering the Faculty: Mentoring Redirected and Renewed*. *ERIC Digest*.
 - Miguel, M., Ornelas, J. & Maroco, J. (2015). *Defining psychological empowerment construct: Analysis of three empowerment scales*. *Journal of Community Psychology*, 43 (7), 900 - 919.
 - Quinn, R. & Spreitzer, G. (2001). *A company of leaders: Five disciplines for unleashing the power in your workforce*. San Francisco: Jossey - Bars
 - Rosenfeld, L., Richman, J. & Bowen, G. (2000). *Social support networks and school outcomes: The centrality of the teacher*. *Child and Adolescent Social Work Journal*, 17 (3), 205 - 226.
 - Russel, D., Altmaier, E. & Van Velzen, D. (1987). *Job-related stress, social support, and burnout among classroom teachers*, *Journal of applied psychology*, 72 (2), 269 - 274.
 - Singh, M. & Sarkar, A. (2019). *Role of psychological empowerment in the relationship between structural empowerment and innovative behavior*. *Management Research Review*.
 - Song, L., Son, J. & Lin, N. (2011). *Social support*. *The SAGE handbook of social network analysis*, 9, 116 - 128.
 - Spreitzer, G. (1995). *Psychological empowerment in the workplace: Dimensions, measurement, and validation*. *Academy of Management Journal*, 38 (5), 1442 - 1465.
 - Staggs, S., Long, S., Mason, G., Krishnan, S. & Riger, S. (2007). *Intimate partner violence, social support, and employment in the post-welfare reform era*. *Journal of Interpersonal Violence*, 22 (3), 345 - 367.
 - Tastan, S. (2013). *The relationship between psychological empowerment and psychological well-being: the role of self-efficacy perception and social support*. *Öneri*, 10 (40), 139.
 - Türe, A. & Akkoç, İ. (2020). *The mediating role of social support in the effect of perceived organizational support and psychological empowerment on career satisfaction in nurses*. *Perspectives in Psychiatric Care*.
 - Uner, S. & Turan, S. (2010). *The construct validity and reliability of the Turkish version of Spreitzer's psychological empowerment scale*. *BMC public health*, 10 (1), 117.
 - Wang, J. Zhang, D. & Jackson, L. (2013). *Influence of self-esteem, locus of control, and organizational climate on psychological empowerment in a sample of Chinese teachers*. *Journal of Applied Social Psychology*, 43 (7), 1428 - 1435.
 - Zimet, G., Dahlem, N., Zimet, S. & Farley, G. (1988). *The multidimensional scale of perceived social support*. *Journal of Personality Assessment*, 52, 30 - 41.